﴿ هذا باب الموصول ﴾

وهو ضربان حرفى واسمى فالحرفى كل حرف اول مع صلته بمصدر وهو ستة أن وأن وما وكى ولو والذى نحو أولم يكفهم انا انزلنا وأن تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكيلا يكون على المؤمنين حرج يود أحدهم لو يعمر وخضتم كالذى خاضوا والاسمى ضربان نص ومشترك (فالنص) ثمانية منها المفرد المذكر الذى للعالم وغيره نحو الحمد لله الذى صدقنا وعده هذا يومكم الذى كنتم توعدون وللمفرد المؤنث التى للعاقلة وغيرها نحو قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها ولتثنيتهما اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا وكان القياس فى تثنيتهما وتثنية ذا وتا أن يقال اللذيان واللتيان وذيان وتيان كما يقال القاضيان باثبات الياء وفتيان بقلب الالف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المبنى والمعرب فحذفوا الآخر كما فرقوا فى التصغير اذ قالوا اللذيا واللتيا وذيا وتيا فأبقوا الاول على فتحه وزادوا ألفا فى الآخر عوضا عن ضمة التصغير وتميم وقيس تشدد النون فيهما تعويضا من المحذوف أو تأكيدا للفرق ولا يختص ذلك بحالة الرفع خلافا للبصريين لانه قد قرئ فى السبع ربنا ارنا اللذين احدى ابنتى هاتين بالتشديد كما قرئ واللذان يأتيانها منكم فذانك برهانان وبالحارث بن كعب وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان قال ﴿أبنى كليب ان عمى اللذا﴾ وقال ﴿هما اللتا لو لدت تميم﴾ ولا يجوز ذلك فى ذان وتان

للالباس وتلخص ان فى نون الموصول ثلاث لغات وفى نون الاشارة لغتان ويجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره قليلا الالى مقصورا وقد يمدوا للذين بالياء مطلقا وقد يقال بالواو رفعا وهى لغة هذيل او عقيل قال ﴿ نحن اللذون صبحوا الصباحا ﴾ ويجمع المؤنث اللاتى واللائى وقد تحذف ياؤهما وقد يتقارض الالى واللاتى قال ﴿ محا حبها حب الالى كن قبلها ﴾ أى حب اللاتى وقال

﴿ فما آباؤنا بأمن منه * علينا اللائى قد مهدوا الحجورا ﴾

أى اللذين (والمشترك) سته من وما وأى وأل وذو وذا فأما من فانها تكون للعالم نحو ومن عنده علم الكتاب ولغيره فى ثلاث مسائل (احداها) ان ينزل منزلته نحو من لا يستجيب له وقوله ﴿ أسرب القطا هل من يعير جناحه ﴾ وقوله

﴿ الا عم صباحا أيها الطلل البالى * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى ﴾

فدعاء الاصنام ونداء القطا والطلل سوغ ذلك (الثانية) ان يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه من نحو كمن لا يخلق لشموله الآدميين والملائكة والاصنام ونحو الم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض ونحو ومن يمشى على رجلين فانه يشمل الآدمى والطائر (الثالثة) ان يقترن به فى حكم وصل عن نحو ومن يمشى على بطنه ومن يمشى على أربع لاقترانهما بالعاقل فى عموم كل دابة وأما ما فانها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد وله مع العاقل نحو سبح لله ما فى السموات وما فى الارض ولانواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم وللبهم أمره كقولك رأيت ما قد رأيت شجا انظر الى ما ظهر والاربعة الباقية

للعاقل

للعاقل وغيره فأما اى فخالف فى موصوليتها ثعلب ويرده قوله
﴿ فسلم على ايهم أفضل ﴾ ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور
ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد
خلافا للمبرد بين وسئل الكسائى لم لا يجوز اعجبنى أيهم قام فقال أى
كذا خلقت وقد تؤنث وتثنى وتجمع وهى معربة فقيل مطلقا وقال
سيبويه تبنى على الضم اذا أضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا
نحو أيهم أشد وقوله ﴿ على أيهم أفضل ﴾ وقد تعرب حينئذ كما روى
الآية بالنصب والبيت بالجر واما ال فنحو إن المصدقين والمصدقات
ونحو والسقف المرفوع والبحر المسجور وليست موصولا حرفيا خلافا
للمازنى ومن وافقه ولا حرف تعريف خلافا لابى الحسن وأما ذو فخاصة
بطئ والمشهور بناؤها وقد تعرب كقوله ﴿ فحسبى من ذو عندهم
ما كفانيا ﴾ فيمن رواه بالياء والمشهور أيضا افرادها وتذكيرها كقوله
﴿ وبئرى ذو حفرت وذو طويت ﴾ وقد تؤنث وتثنى وتجمع حكاه ابن
السراج ونازع فى ثبوت ذلك ابن مالك وكلهم حكى ذات للمفردة وذوات
لجمعها مضمومتين كقوله بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات
أكرمكم الله به وقوله ﴿ ذوات ينهضن بغير سائق ﴾
وحكى اعرابهما اعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات واما ذا
فشرط موصوليتها ثلاثة أمور احدها أن لا تكون للاشارة نحو
من ذا الذاهب وماذا التوانى والثانى ان لا تكون ملغاة وذلك
بتقديرها مركبة مع ما فى نحو ماذا صنعت كما قدرها كذلك من قال
عماذا تسأل فأثبت الالف لتوسطها ويجوز الالغاء عند الكوفيين

وابن مالك على وجه آخر وهو تقديرها زائدة والثالث ان تتقدمها استفهام بما باتفاق او بمن على الاصح كقول لبيد ﴿ الا تسألان المرء ماذا يحاول ﴾ وقوله ﴿ فمن ذا يعزى الحزينا ﴾ والكوفى لا يشترط ما ولا من واحتج بقوله ﴿ أمنت وهذا تحملين طليق ﴾ أى والذى تحملينه طليق وعندنا ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال أى وهذا طليق محمولا ﴿ فصل ﴾ وتفتقر كل الموصولات الى صلة متأخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد والصلة اما (جملة) وشرطها ان تكون خبرية معهودة الا فى مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها فالمعهودة كجاء الذى قام أبوه والمبهمة نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم ولا يجوز أن تكون انشائية كاعتكه ولا طلبية كاضربه ولا تضربه واما (شبهها) وهى ثلاثة الظرف المكانى والجار والمجرور التامان نحو الذى عندك والذى فى الدار وتعلقهما باستقر محذوفا والصفة الصريحة أى الخالصة للوصفية وتختص بالالف واللام كضارب ومضروب وحسن بخلاف ما غلبت عليها الاسمية كأبطح وأجرع وصاحب وراكب وقد توصل بمضارع كقوله ﴿ ما أنت بالحكم الترضى حكومته ﴾ ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة ﴿ فصل ﴾ ويجوز حذف العائد المرفوع اذا كان مبتدأ مخبرا عنه بمفرد فلا يحذف فى نحو جاء الذان قاما أو ضربانه غير مبتدء ولا فى نحو جاء الذى هو يقوم او هو فى الدار لان الخبر غير مفرد فاذا حذف الضمير لم يدل دليل على حذفه اذ الباقى بعد الحذف صالح لان يكون صلة كاملة بخلاف الخبر المفرد نحو أيهم أشد

ونحو

ونحو وهو الذى فى السماء اله اى هو اله فى السماء أى معبود فيها ولا يكثر الحذف فى صلة غير أى الا ان طالت الصلة وشذت قراءة بعضهم تماما على الذى أحسن وقوله ﴿من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه﴾ والكوفيون يقيسون على ذلك ويجوز حذف المنصوب ان كان متصلا وناصبه فعل أو وصف غير صلة الالف واللام نحو يعلم ما تسرون وما تعلنون وقوله ﴿ما الله مولیك فضل فاحمدنه به﴾ بخلاف جاء الذى اياه اكرمت وجاء الذى انه فاضل او كأنه اسد أو انا الضاربه وشذ قوله ﴿ما المستفز الهوى محمود عاقبة﴾ وحذف منصوب الفعل كثير ومنصوب الوصف قليل ويجوز حذف المجرور بالاضافة ان كان المضاف وصفا غير ماض نحو فاقض ما انت قاض بخلاف جاء الذى قام ابوه او انا امس ضاربه والمجرور بالحرف ان كان الموصول او الموصوف بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف متعلقا نحو ويشرب مما تشربون اى منه وقوله

﴿لا تركنن الى الامر الذى ركنت * ابناء يه صرحين اضمارها القدر﴾

وشذ قوله ﴿وأى الدهر ذو لم يحسدونى﴾ اى فيه وقوله ﴿وهو على من صبه الله علقم﴾ اى عليه فحذف العائد المجرور مع انتفاء خفض الموصول فى الاول ومع اختلاف المتعلق فى الثانى وهما صب وعلقم

﴿هذا باب المعرف بالاداة﴾

وهى أل لا الالام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست الهمزة زائدة خلافا السيبويه وهى اما (جنسية) فان لم تخلفها كل فهى لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شئ حى وان خلفتها كل حقيقة

فهى لشمول افراد الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا وان خالفتها مجازا فلشمول خصائص الجنس مبالغة نحو انت الرجل علما واما (عهدية) والعهد اما ذكرى نحو فعصى فرعون الرسول اوعلمى نحو بالوادى المقدس اذهما فى الغار اوحضورى نحو اليوم اكملت لكم دينكم ﴿ فصل ﴾ وقد ترد الزائدة اى غير معرفة وهى اما (لازمة) كالتى فى علم قارنت وضعه كالسموأل والسمع واللات والعزى أوفى اشارة وهو الآن وقاقا للزجاج والناظم أوفى موصول وهو الذى والتى وفروعها لانه لا يجتمع تعريفان وهذه معارف بالعلمية والاشارة والصلة واما (عارضة) اما خاصة بالضرورة كقوله ﴿ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ﴾ وقوله ﴿ صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو ﴾ لان بنات أو بر علم والنفس تعيين فلا يقبلان التعريف ويلتحق بذلك مازيد شذوذا نحو ادخلوا الاول فالاول واما مجوزة للمح الاصل وذلك ان العلم المنقول عما يقبل أل قد يلمح أصله فتدخل عليه ال واكثر وقوع ذلك فى المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين وعباس وضحاك وقد يقع فى المنقول عن مصدر كفضل أواسم عين كنعمان فانه فى الاصل اسم للدم والباقى كله معانى فلا يجوز فى نحو محمد وصالح ومعروف ولم تقع فى تحويز يدو يشكر لان أصله الفعل وهو لا يقبل أل واما قوله ﴿ رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ﴾ فضرورة سهلها تقدم ذكر الوليد ﴿ فصل ﴾ من المعرف بالاضافة أوالاداة ماغلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالاعلام فالاول كابن عباس وابن

عمر

عمر بن الخطاب وابن عمرو بن العاص وابن مسعود غلبت على العبادلة دون من عداهم من اخوتهم والثانى كالنجم للثريا والعقبة والبيت والمدينة والاعشى وآل هذه زائدة لازمة الا فى نداء او اضافة فيجب حذفها نحو يا أعشى باهلة وأعشى تغلب وقد تحذف فى غير ذلك سمع هذا عيوق طالعا وهذا يوم اثنين مبارك فيه

﴿ هذا باب المبتدأ والخبر ﴾

المبتدأ اسم أو بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به (فالاسم) نحو الله ربنا ومحمد نبينا والذى بمنزلته نحو وان تصوا خير لكم وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه والمجرد كما مثلنا والذى بمنزلة المجرد نحو هل من خالق غير الله و بحسبك درهم لأن وجود الزائد كلا وجود ومنه عند سيبويه بأيكم المفتون وعند بعضهم * ومن لم يستطع فعليه بالصوم * (والوصف) نحو أقائم هذان وخرج نحو وتزال فانه لا مخبر عنه ولا وصف ونحو أقائم أبواه زيدا فان المرفوع بالوصف غير مكتفى به فزيد مبتدأ والوصف خبر ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفى أو استفهام نحو ﴿ خليلى ما واف بعهدى انتما ﴾ ونحو ﴿ أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا ﴾ خلافا للاخفش والكوفيين ولاجئة لهم فى نحو ﴿ خبيرنا ولهب فلا تك ملغيا ﴾ خلافا للناظم وابنه لجواز كون الوصف خبرا مقدما وانما صح الاخبار به عن الجمع لانه على فعيل فهو على حد والملائكة بعد ذلك ظهير واذا لم يطابق الوصف ما بعده تعينت ابتدائيته نحو أقائم اخواك وان طابقه

في غير الافراد تعينت خبريته نحو أقائمان أخواك وأقائمون اخوتك
وان طابقه في الافراد احتملها نحو أقائم أخوك وارتفاع المبتدء بالابتداء
وهو التجرد للاسناد وارتفاع الخبر بالمبتدء لا بالابتداء ولا بهما وعن
الكوفيين انهما ترافعا ﴿فصل﴾ والخبر الجزء الذي حصلت به
الفائدة مع مبتدء غير الوصف المذكور فخرج فاعل الفعل فانه ليس
مع المبتدء وفاعل الوصف وهو واما مفردا واما جملة والمفرد اما جامد فلا
يتحمل ضمير المبتدء نحو هذا زيد الا ان أول بالمشتق نحو زيد اسد
اذا اريد به شجاع واما مشتق فيتحمل ضميره نحو زيد قائم الا ان رفع
الظاهر نحو زيد قائم أبواه ويبرز الضمير المتحمل اذا جرى الوصف
على غير من هو له سواء ألبس نحو غلام زيد ضاربه هو اذا كانت الهاء
للغلام ام لم يلبس نحو غلام هند ضاربته هي والكوفي اغا يلتزم
الابراز عند الالباس تمسكا بنحو قوله ﴿قومي ذرى المجد بانوها﴾
والجملة اما نفس المبتدء في المعنى فلا تحتاج الى رابط نحو هو الله
أحد اذا قدر هو ضمير شأن ونحو فاذا هي شاخصة أبصار الذين
كفروا ومنه نطقي الله حسبي لان المراد بالنطق المنطوق به واما غيره
فلابد من احتوائها على معنى المبتدء الذي هي مسوقة له وذلك بأن
تشتمل على اسم بمعناه وهو اما ضميره مذكورا نحو زيد قام أبوه أو مقدرا
نحو السمن منوان بدرهم أي منه وقراءة ابن عامر وكل وعد الله
الحسنى أي وعده أو اشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا
قدر ذلك مبتدأ ثانيا والاتابعا للباس قال الاخفش أو غيرهما نحو
والذين يمسكون بالكتاب الآية أو على اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة

ما

ما الحاقة أو على اسم اعم منه نحو زيد نعم الرجل وقوله ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ﴾ ﴿ فأما الصبر عنها فلا صبر ﴾ ﴿ فصل ﴾ ويقع الخبر ظرفا نحو والركب اسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله والصحيح ان الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف وان تقديره كائن أو مستقر لا كان أو استقر وان الضمير الذي كان فيه انتقل الى الظرف والمجرور كقوله ﴿ فان فؤادي عندك الدهر أجمع ﴾ ويخبر بالزمان عن اسماء المعاني نحو الصوم اليوم والسفر غدا لا عن اسماء الذوات نحو زيد اليوم فان حصلت فائدة جاز كان يكون المبتدأ عاما والزمان خاصا نحو نحن في شهر كذا واما نحو الورد في أيار واليوم خمر والليلة الهلال فالاصل خروج الورد وشرب الخمر ورؤية الهلال ﴿ فصل ﴾ ولا يبتدأ بنكرة الا ان حصلت به فائدة كأن يخبر عنها بمختص مقدم ظرف أو مجرور نحو ولدينا مزيد وعلى أبصارهم غشاوة ولا يجوز رجل في الدار ولا عندي رجل مال أو تتلو نفيا نحو ما رجل قائم أو استفهاما نحو أإله مع الله أو تكون موصوفة سواء ذكر نحو ولعبد مؤمن أو حذفت الصفة نحو السمن منوان بدرهم ونحو وطائفة قد اهمتهم أنفسهم أي منوان منه وطائفة من غيركم أو الموصوف كالحديث * سودا ولود خير من حسناء عقيم * أي امرأة سوداء أو بها مانعة عمل الفعل كالحديث * أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة * ومن العاملة المضافة كالحديث * خمس صلوات كتبهن الله * ويقاس على هذه المواضع ما أشبهها نحو قصدك غلام رجل وكم رجلا في الدار وقوله ﴿ لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة ﴾ وقولك رجيل في الدار لشبه

To: www.al-mostafa.com

الجملة بالظرف والجرور وواسم الاستفهام بالاسم المقرون بحرفه وتالي لولا بتالي النفي والمصغر بالموصوف ﴿ فصل ﴾ وللخبر ثلاث حالات (احداها) التأخر وهو الاصل كزيد قائم ويجب في أربع مسائل احداها أن يخاف التباسه بالمبتدء وذلك اذا كانا معرفتين أو متساويتين ولا قرينة نحو زيد أخوك وأفضل منك أفضل مني بخلاف رجل صالح حاضر وأبو يوسف أبو حنيفة وقوله ﴿ بنونا بنو أبنائنا ﴾ اي بنو أبنائنا مثل بنينا الثانية ان يخاف التباس المبتدء بالفاعل نحو زيد قام بخلاف زيد قائم أو قام أبوه واحوالك قاما الثالثة ان يقترن بالا معنى نحو انما أنت نذير أو لفظا نحو وما محمد الا رسول فأما قوله ﴿ وهل الا عليك المعول ﴾ فضرورة الرابعة ان يكون المبتدء مستحقا للتصدير اما بنفسه نحو ما أحسن زيدا ومن في الدار ومن يقم أقم معه وكم عبيدا لزيد أو بغيره اما متقدما عليه نحو لزيد قائم وأما قوله ﴿ أم الحليس لعجوز شهربه ﴾ فالتقدير لهي عجوز أو اللام زائدة لالام الابتداء أو متأخرا عنه نحو غلام من في الدار وغلام من يقم اقم معه ومال كم رجل عندك أو مشبها به نحو الذي يأتيني فله درهم فان المبتدأ هنا مشبه باسم الشرط لعمومه واستقبال الفعل الذي بعده وكونه سببا ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب (الحالة الثانية) التقدم ويجب في أربع مسائل احداها أن يوقع تأخيره في لبس ظاهر نحو في الدار رجل وعندك مال وقصدك غلامه رجل وعندي أنك فاضل فان تأخير الخبر في هذا المثال يوقع في اللبس ان المفتوحة بالمكسورة وأن المؤكدة

بالتي

يالتي بمعنى لعل ولهذا يجوز تأخيره بعد أما كقوله ﴿ وأما أنني جزع
• يوم النوى فلوجد كاد يبريني ﴾ لان ان المكسورة وأن التي
بمعنى لعل لا يدخلان هنا وتأخره في الامثلة الاول يوقع في اللبس الخبر
بالصفة وانما لم يجب تقديم الخبر في نحو واجل مسمى عنده لان
النكرة قد وصفت بمسمى فكان الظاهر في الظرف انه خبر لا صفة
الثانية أن يقترن المبتدأ بالا لفظا نحو ﴿ وما لنا الا اتباع
أحدا ﴾ أو معنى نحو انما عندك زيد الثالثة أن يكون لازم الصدرية
نحو أين زيد أو مضافا الى ملازمها نحو صبيحة أي يوم سفرك الرابعة
أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر كقوله تعالى أم على قلوب
أقفالها وقول الشاعر ﴿ ولكن ملء عين حبيبها ﴾ (الحالة
الثالثة) جواز التقديم والتأخير وذلك فيما لا قد فيه موجبهما كقولك
زيد قائم فيترجح تأخيره على الاصل ويجوز تقديمه لعدم المانع
﴿ فصل ﴾ وما علم من مبتدأ أو خبر جاز حذفه وقد يجب فأما
حذف المبتدأ جوازا فنحو من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء
فعليها ويقال كيف زيد فتقول دنف التقدير فعمله لنفسه واساءته
عليها وهو دنف وأما حذفه وجوبا فاذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد
مدح نحو الحمد لله الحميد أو ذم نحو أعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين
أو ترحم نحو مررت بعبدك المسكين أو بمصدر جيء به بدلا من اللفظ
بفعله نحو سمع وطاعة وقوله ﴿ فقالت حنان ما أتى بك ههنا ﴾ التقدير
أمري حنان وأمري سمع وطاعة أو بمخصوص بعني نعم أو بئس مؤخر
عنهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو اذا قدرا خبرين فان كان

مقدما نحو زيد ثم الرجل فمبتدء لا غير ومن ذلك قولهم من انت زيد أى مذكورك زيد وهذا أولى من تقدير سيبويه كلامك زيد وقولهم فى ذمتى لافعلن أى فى ذمتى ميثاق أو عهد وأما حذف الخبر جوازا فنحو خرجت فاذا الاسد أى حاضر ونحو أكلها دائم وظلها أى كذلك ويقال من عندك وتقول زيد أى عندى وأما حذفه وجوبا فى مسائل احداها أن يكون كونا مطلقا والمبتدء بعد لولا نحو لولا زيد لاكرمتك أى لولا زيد موجود فلو كان كونا مقيدا وجب ذكره ان فقد دليله كقوله لولا زيد سالمنا ما سلم وفى الحديث * لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم * وجاز الوجهان ان وجد الدليل نحو لولا أنصار زيد جوه ما سلم ومنه قول أبى العلاء المعرى ﴿ فلولا الغمد يمسكه لسالا ﴾ وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ فيقال لولا مسالمة زيد ايانا أى موجودة ولحنوا المعرى وقالوا الحديث مروى بالمعنى الثانية ان يكون المبتدء صريحا فى القسم نحو لعمرك لافعلن وأيمن الله لافعلن أى لعمرك قسمى وايمن الله يمينى فان قلت عهد الله لافعلن جاز اثبات الخبر لعدم الصراحة فى القسم وزعم ابن عصفور انه يجوز فى نحو لعمرك لافعلن ان يقدر القسمى عمرك فيكون من حذف المبتدء الثالثة أن يكون المبتدء معطوفا عليه اسم بواو هى نص فى المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع ولو قلت زيد وعمرو واردت الاخبار باقترانهما جاز حذفه وذكره قال ﴿ وكل امرىء والموت يلتقيان ﴾ وزعم الكوفيون والاخفش أن نحو كل رجل وضيعته

مستغن

مستغن عن تقدير الخبر لان معناه مع ضيعته الرابعة أن يكون المبتدأ اما مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال لا يصح كونها خبرا عن المبتدأ المذكور نحو ضربي زيدا قائما أو مضافا للمصدر المذكور نحو أكثر شربي السويق ملتوتا والى مؤول بالمصدر المذكور نحو أخطب ما يكون الامير قائما وخبر ذلك مقدر باذكان أو اذا كان عند سيبويه والبصريين وبمصدر مضاف الى صاحب الحال عند الاخفش واختاره الناظم فيقدر في ضربي زيدا قائما ضربه قائما ولا يجوز ضربي زيدا شديدا لصلاحية الحال للخبرية فالرفع واجب وشذ قولهم حكمك مسمطا أي حكمك لك مثبتا ﴿فصل﴾ والاصح جواز تعدد الخبر نحو زيد شاعر كاتب والمانع يدعي تقديره والثاني أوابه جامع للصفتين لا الاخبار بكل منهما وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم من قوله

﴿يداك يد خيرها يرتجى * وأخرى لاعدائها غائظه﴾

لان يداك في قوة مبتدأتين لكل منهما خبر ومن نحو قولهم الرمان حلو حامض لانهما بمعنى خبر واحد أي مزوله ذا يمتنع العطف على الاصح وان يتوسط المبتدأ بينهما ومن نحو والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم لان الثاني تابع

﴿هذا باب الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر﴾

فترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ويسمى اسما وتنصب خبره تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها وهي ثلاثة أقسام (أحدها) ما يعمل هذا العمل مطلقا وهو ثمانية كان وهي أم الباب وأمسى وأصبح وأضحى وظل

وبات وصار وليس نحو وكان ربك قديرا (الثانى) مايعمل بشرط أن يتقدمه نفى أونهى أودعاء وهو أربعة زال ماضى يزال وبرح وفتىء وانفك مثالها بعد النفى ولايزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤ وقوله ﴿فقلت يمين الله أبرح قاعدا﴾ اذالاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثالها بعد النهى قوله ﴿صاح شمر ولاتزل ذاكر الموت﴾ ومثالها بعد الدعاء قوله ﴿ولازال منهلا بجرعائك القطر﴾ وقيدت زال بماضى يزال احترازا من زال ماضى يزيل فانه فعل تام متعد الى مفعول ومعناه مازتقول زلت عنك عن مزلك ومصدره الزيل ومن ماضى يزول فانه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ومصدره الزوال (الثالث) مايعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو مادمت حيا أى مدة دوامى حيا وسميت ماهذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة ﴿فصل﴾ وهذه الافعال فى التصرف ثلاثة أقسام مالايتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام عند الفراء وكثير من المتأخرين ومايتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فانها لايستعمل منها أمر ولا مصدر ودام عند الاقدمين فانهم أثبتوا لها مضارعا ومايتصرف تصرفا تاما وهو الباقى وللتصاريف فى هذين القسمين ماللماضى من العمل فالمضارع نحو ولم أك بغيا والامر نحو كونوا حجارة والمصدر كقوله ﴿وكونك اياه عليك يسير﴾ واسم الفاعل كقوله ﴿وما كل من يبدى البشاشة كائنا أخاك﴾ وقوله ﴿قضى الله يا أسماء أن لست زائلا

أحبك

أحبك﴾ ﴿فصل﴾ وتوسط أخبارهن جائز خلافا لابن درستويه في ليس ولابن معط في دام قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقرأ حمزة وحفص ليس البر أن تولوا وجوهكم بنصب البر وقال الشاعر ﴿لا طيب للعيش ما دامت منغصة * لذاته﴾ الا أن يمنع مانع نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء ﴿فصل﴾ وتقديم أخبارهن جائز بدليل أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون وأنفسهم كانوا يظلمون الاخبر دام اتفاقا وليس عند جمهور البصريين قاسوها على عسى واحتج المجيز بنحو قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وأجيب بأن المعمول ظرف فيتسع فيه واذا نفي الفعل عما جاز توسط الخبر بين النافي والمنفي مطلقا نحو ما قائما كان زيد ويمتنع التقديم على ما عند البصريين والفراء وأجازه بقية الكوفيين وخص ابن كيسان المنع بغير زال وأخواتها لان نفيها ايجاب وعمم الفراء المنع في حروف النفي ويرده قوله ﴿على السن خير الا يزال يزيد﴾ ﴿فصل﴾ ويجوز باتفاق أن يلي هذه الافعال معمول خبرها ان كان ظرفا أو مجرورا نحو كان عندك أو في المسجد زيد معتكفا فان لم يكن أحدهما فجمهور البصريين يمنعون مطلقا والكوفيون يجيزون مطلقا وفصل ابن السراج والفارسي وابن عصفور فأجازوه ان تقدم الخبر معه نحو كان طعامك آكلا زيد ومنعوه ان تقدم وحده نحو كان طعامك زيد آكلا واحتج الكوفيون بنحو قوله ﴿عما كان اياهم عطية عودا﴾ وتخرج على زيادة كان او اضمار الاسم مرادا به الشأن أو راجعا الى ما وعليهن فعطية مبتدء وقيل

ضرورة وهذا متعين فى قوله ﴿ باتت فؤادى ذات الخال سالبة ﴾
لفظه ونصب الخبر ﴿ فصل ﴾ قد تستعمل هذه الافعال تامة اى
مستغنية بمرفوعها نحو وان كان ذو عسرة اى وان حصل ذو عسرة
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اى حين تدخلون فى المساء
وحين تدخلون فى الصباح خالدين فيها مادامت السموات والارض
أى ما بقيت وقوله ﴿ وبات وباتت له ليلة ﴾ وقالوا بات بالقوم اى نزل بهم
وظل اليوم اى دام ظله واضحينا اى دخلنا فى الضحى الا ثلاثة افعال
فانها الزمت النقص وهى فتى وزال وليس ﴿ فصل ﴾ تختص
كان بأمور منها جواز زيادتها بشرطين احدهما كونها بلفظ الماضى
وشذ قول ام عقيل ﴿ أنت تكون ماجد نبيل ﴾ والثانى كونها
بين شيئين ليسا جارا ومجرورا نحو ما كان أحسن زيدا وقول بعضهم
لم يوجد كان مثلهم وشذ قوله ﴿ على كان المسومة العراب ﴾ وليس من
زيادتها قوله ﴿ وجيران لنا كانوا كرام ﴾ لرفعها الضمير خلافا لسيبويه
ومنها انها تحذف ويقع ذلك على أربعة اوجه (أحدها) وهو الاكثر
أن تحذف مع اسمها او يبقى الخبر وكثر ذلك بعد ان ولو الشرطيتين
مثال ان قولك سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا وقوله ﴿ ان ظالما أبدا
وان مظلوما ﴾ وقولهم الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان
شرا فشرا أى ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير ويجوز ان خيرا فخير
بتقدير ان كان فى عملهم خير فيجزون خيرا ويجوز نصبهما ورفعهما
والاول ارجحها والثانى أضعفها والاخيران متوسطان ومثال لو
* التمس ولو خاتما من حديد * وقوله ﴿ لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا ﴾

وتقول

وتقول الاطعام ولو تمرا وجوز سيبويه الرفع بتقدير ولو يكون عندنا وقل الحذف المذكور بدون ان ولو كقوله من لد شولا فالى اتلائها قدره سيبويه من لد أن كانت شولا (الثانى) أن تحذف مع خبرها ويبقى الاسم وهو ضعيف ولهذا ضعف ولو تمرا وان خيرا فى الوجهين (الثالث) أن تحذف وحدها وكثر ذلك بعد أن المصدرية فى مثل أما أنت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا ثم قدمت اللام وما بعدها على انطلقت للاختصاص ثم حذفت اللام للاختصار ثم حذفت كان لذلك فانفصل الضمير ثم زيدت ما للتعويض ثم ادغمت النون فى الميم للتقارب وعليه قوله ﴿اباخراشة أما أنت ذا نفر﴾ أى لان كنت ذا نفر فخرت ثم حذف متعلق الجار وقل بدونها كقوله ﴿أزمان قومى والجماعة كالذى﴾ قال سيبويه أراد أزمان كان قومى (الرابع) ان تحذف مع معمولها وذلك بعد ان فى قولهم افعل هذا مالا أى ان كنت لا تفعل غيره فما عوض ولا النافية للخبر ومنها ان لام مضارعها يجوز حذفها وذلك بشرط كونه مجزوما بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن نحو ولم أك بغيا بخلاف من تكون له عاقبة الدار وتكون اكما الكبرياء لانتفاء الجزم وتكونوا من بعده قوما صالحين لان جزمه بحذف النون ونحو *ان يكنه فلن تسلط عليه *لاتصاله بالضمير ونحو لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وخالف فى هذا يونس فأجاز الحذف تمسكا بنحو قوله ﴿فان لم تك المرآة أبدت وسامة﴾ وحمله الجماعة على الضرورة كقوله ﴿ولك اسقنى ان كان ماؤك ذا فضل﴾

﴿ فصل في ما ولا ولات وان المعملات عمل ليس تشبيها بها ﴾
أما ما فأعملها الحجازيون وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالهم اياها اربعة شروط (أحدها) ان لا يقترن اسمها بان الزائدة كقوله ﴿ بني غدانة ما ان انتم ذهب ﴾ وأما رواية يعقوب ذهبا بالنصب فتخرج على أن ان نافية مؤكدة لما الزائدة (الثاني) ان لا ينتقض نفي خبرها بالا فلذلك وجب الرفع في وما أمرنا الا واحدة وما محمد الا رسول فأما قوله
﴿ وما الدهر الا منجنونا بأهله * وما صاحب الحاجات الا معذبا ﴾
فمن باب ما زيدا الا سيرا اي الا يسير سيرا والتقدير الا يدور دوران منجنون والا يعذب معذبا أي تعذيبا ولاجل هذا الشرط أيضا وجب الرفع بعد بل ولكن في نحو ما زيد قائما بل قاعد أو لكن قاعد على انه خبر لمبتدء محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لانه وجب (الثالث) أن لا يتقدم الخبر كقولهم ما مسيء من اعتب وقوله ﴿ وما خذل قومي فأخضع للعدى ﴾ فأما قوله ﴿ اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ﴾ فقال سيبويه شاذ وقيل غلط وان الفرزدق لم يعرف شرطها عند الحجازيين وقيل مثلهم مبتدأ ولكنه بني لاضافته الى مبني ونظيره انه لحق مثل ما أنكم تنطقون لقد تقطع بينكم فيمن فتحهم وقيل مثلهم حال والخبر محذوف أي ما في الوجود بشر مثلهم (الرابع) أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها كقوله ﴿ وما كل من والى مني انا عارف ﴾ الا ان كان المعمول ظرفا او مجرورا فيجوز كقوله ﴿ فما كل حين من توالى موال لي ﴾ واما الا فاعمالها عمل ليس قليل ويشترط له الشروط السابقة

السابقة ماعدا الشرط الاول وان يكون المعمولان نكرتين والغالب
أن يكون خبرها محذوفا حتى قيل بلزوم ذلك كقوله ﴿فأنا ابن قيس
لابراح﴾ والصحيح جوازذكره كقوله

﴿تعز فلاشيء على الارض باقيا * ولاوزرمما قضى الله واقيا﴾

واغا لم يشترط الشرط الاول لان ان لاتزاد بعد لا أصلا واما لات فان
اصلها لا ثم زيدت التاء وعملها واجب وله شرطان كون
معمولها اسمي زمان وحذف احدهما والغالب كونه المرفوع
نحو ولات حين مناص أي ليس الحين حين فرار ومن القليل قراءة
بعضهم برفع الحين واما قوله ﴿ يبغي جوارك حين لات مجير ﴾
فارتفاع مجير على الابتداء أوعلى الفاعلية والتقدير حين لات له مجير
أو يحصل له مجير ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان ومثله قوله
﴿ لات هنا ذكرى جبيرة﴾ اذالمبتدء ذكرى وليس بزمان وأما ان
فاعمالها نادر وهو لغة أهل العالية كقول بعضهم ان أحد خيرا من
أحد الا بالعافية وكقراءة سعيد ان الذين تدعون من دون الله عبادا
أمثالكم وقول الشاعر ﴿ان هو مستوليا على أحد﴾ ﴿ فصل ﴾
وتزاد الباء بكثرة في خبر ليس ومانحو ليس الله بكاف عبده وما الله
بغافل وبقلة في خبر لا وكل ناسخ منفي كقوله

﴿وكن لي شفيعا يوم لاذوشفاعة * بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ﴾

وقوله ﴿وان مدت الايدي الى الزاد لم أكن * باعجلهم﴾ وقوله ﴿فلما
دعاني لم يجدني بقعدد ﴾ ويندر في غير ذلك نحو ان ولكن وليت
في قوله ﴿فانك مما أحدثت بالجرب ﴾ وقوله ﴿ ولكن أجرا

لو فعلت بهين ﴾ وقوله ﴿ الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم ﴾ وانما دخلت في خبر أن في أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لما كان أولم يروا أن الله في معنى أوليس الله

﴿ هذا باب افعال المقاربة ﴾

وهذا من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة وحقيقة الامر ان أفعال الباب ثلاثة أنواع ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد واوشك وكرب وما وضع للدلالة على رجائه وهو ثلاثة عسى واخلولق وحرى وما وضع للدلالة على الشروع فيه وهو كثير ومنه أنشأ وطفق وجعل وعلق وأخذ ويعمان عمل كان الا ان خبرهن يجب كونه جملة وشذ مجيئه مفردا بعد كاد وعسى كقوله ﴿ فابت الى فهم وما كدت آيبا ﴾ وقولهم عسى الغوير أبؤسا وأما فطفق مسحا فالخبر محذوف اى يمسح مسحا وشرط الجملة ان تكون فعلية وشذ مجئ الاسمية بعد جعل في قوله

﴿ وقد جعلت قلوص بني سهيل * من الاكوار مرتعها قريب ﴾

وشرط الفعل ثلاثة أمور (أحدها) ان يكون رافعا الضمير الاسم فاما قوله ﴿ وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني * ثوبي ﴾ وقوله

﴿ واسقيه حتى كاد مما أبثه * تكلمني أحجاره وملاعبه ﴾

فثوبي وأحجاره بدلان من اسمي جعل وكاد ويجوز في عسى خاصة ان ترفع السببي كقوله ﴿ وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده ﴾ يروى بنصب جهده ورفعه (الثاني) ان يكون مضارعا وشذ في جعل قول ابن عباس

رضي

رضى الله عنهما بفعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج أرسل رسولا
(الثالث) أن يكون مقرونا بان ان كان الفعل حرى اواخلولق نحو
حرى زيد أن يأتى واخلولقت السماء ان تمطر وان يكون مجردا منها
ان كان الفعل دالا على الشروع نحو وطفقا يحصفان والغالب فى خبر
عسى وأوشك الاقتران بها نحو عسى ربكم ان يرحمكم وقوله
﴿ولو سئل الناس التراب لاوشكوا * اذا قيل هاتوا ان يملوا و يمنعوا﴾
والتجرد قليل كقوله
﴿عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب﴾
وقوله
﴿يوشك من فر منيته * فى بعض غراته يوافقها﴾
وكاد وكرب بالعكس فمن الغالب قوله تعالى وما كادوا يفعلون وقول
الشاعر ﴿كرب القلب من جواه يذوب﴾ ومن القليل قوله ﴿كادت
النفس ان تفيض عليه﴾ وقوله ﴿وقد كربت أعناقها ان تقطعا﴾
ولم يذكر سيبويه فى خبر كرب الا التجرد من ان ﴿فصل﴾ وهذه
الافعال ملازمة لصيغة الماضى الا أربعة استعمل لها مضارع
وهى كاد نحو يكاد زيتها يضئ وأوشك كقوله ﴿يوشك من فر من
منيته﴾ وهو أكثر استعمالا من ماضيها وطفق حكى الاخفش طفق
يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وجعل حكى الكسائى ان
البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه واستعمل اسم فاعل لثلاثة
وهى كاد قاله الناظم و أنشد عليه ﴿وانى * يقينا لرهن بالذى أنا كائد﴾
وكرب قاله جماعة وأنشدوا عليه ﴿أبنى ان ابالك كارب يومه﴾ واوشك

كقوله ﴿ فانك موشك أن لا تراها ﴾ والصواب ان الذى فى البيت الاول كابد بالباء الموحدة من المكابدة والعمل وهو اسم غير جار على الفعل وبهذا جزم ابن يعقوب فى شرح ديوان كثير وان كار بالراء فى البيت الثانى اسم فاعل كرب التامة فى نحو قولهم كرب الشتاء اذا قرب وبهذا جزم الجوهرى واستعمل مصدرا لاثنين وهما طفق وكاد حكى الاخفش طفوقا عمن قال طفق بالفتح وطفقا عمن قال طفق بالكسر وقالوا كاد كودا ومكادا ومكادة ﴿ فصل ﴾ وتختص عسى واخلولق وأوشك بجواز اسنادهن الى ان يفعل مستغنى به عن الخبر نحو وعسى ان تكرهوا شيأ وينبنى على هذا فرعان (أحدهما) انه اذا تقدم على احداهن اسم هو المسند اليه فى المعنى وتأخر عنها أن والفعل نحو زيد عسى ان يقوم جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم فتكون مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر وجاز تقديرها مسندة الى الضمير وتكون ان والفعل فى موضع نصب على الخبر ويظهر أثر التقديرين فى التأنيث والتثنية والجمع فتقول على تقدير الاضمار هند عست ان تفلح والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على تقدير الخلو من الضمير عسى فى الجميع وهو الافصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن (الثانى) انه اذا ولى احداهن ان والفعل وتأخر عنهما اسم هو المسند اليه فى المعنى نحو عسى ان يقوم زيد جاز فى ذلك الفعل ان يقدر خاليا من الضمير فيكون مسندا الى ذلك الاسم وعسى مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر وان

يقدر

يقدر متحملا لضمير ذلك الاسم فيكون الاسم مرفوعا بعسى وتكون
ان والفعل في موضع نصب على الخبرية ومنع الشلوبين هذا الوجه
لضعف هذه الافعال عن توسط الخبر واجازه المبرد والسيرافي والفارسي
ويظهر أثر الاحتمالين أيضا في التأنيث والتثنية والجمع فتقول
على وجه الاضمار عسى ان يقوما اخواك وعسى ان يقوموا
اخوتك وعسى ان يقمن نسوتك وعسى ان تطلع الشمس بالتأنيث
لا غير وعلى الوجه الآخر توحد يقوم وتؤنث تطلع أو تذكره ﴿مسئلة﴾
يجوز كسر سين عسى خلافا لابي عبيدة وليس ذلك مطلقا خلافا للفارسي
بل بتقييدبان تسند الى التاء أو النون أو نا نحو هل عسيتم ان كتب
فهل عسيتم ان توليتم قرأهما نافع بالكسر وغيره بالفتح وهو المختار

﴿ هذا باب الاحرف الثمانية الداخلة على المبتدء والخبر ﴾

فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع خبره ويسمى خبرها فالاول
والثاني ان وأن وهما للتوكيد النسبة ونفي الشك عنها والانكار لها
والثالث لكن وهو للاستدراك والتوكيد فالاول نحو زيد شجاع
لكنه بخيل والثاني نحو لو جاءني أكرمته لكنه لم يجئ والرابع كأن
وهو للتشبيه المؤكد لانه مركب من الكاف وأن والخامس ليت
وهو للتمني وهو طلب مالا طمع فيه أو ما فيه عسر نحو ليت الشباب عائد
وقول من قطع الرجاء ليت لي مالا فأحج منه والسادس لعل وهو للتوقع
وعبر عنه قوم بالترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا
والاشفاق في المكروه نحو فلعلك باخع نفسك قال الاخفش وللتعليل
نحو أفرغ عملك لعلنا نتغدى ومنه لعله يتذكر قال الكوفيون

وللاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى وعقيل تجيز جر اسمها وكسر لامها الاخيرة والسابع عسى فى لغية وهى بمعنى لعل وشرط اسمه أن يكون ضميرا كقوله ﴿فقلت عساها نار كأس وعلها﴾ وقوله ﴿أقول لها العلى أو عساني﴾ وهو حينئذ حرف وفاقا للسيرافى ونقله عن سيبويه خلافا للجمهور فى اطلاق القول بفعليته ولابن السراج فى اطلاق القول بحرفيته والثامن لا النافية للجنس وستأتى ولا يتقدم خبرها مطلقا ولا يتوسط الا ان كان الحرف غير عسى ولا والخبر ظرفا أو مجرورا نحو ان لدينا أنكالا ان فى ذلك لعبرة ﴿فصل﴾ تتعين ان المكسورة حيث لا يجوز ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وأن المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوز ان صح الاعتباران (فالاول) فى عشرة وهى أن تقع فى الابتداء نحو انا انزلناه ومنه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او تالية لحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس اولاذ لجئت اذ ان زيدا أميرا ولموصول نحو ما ان مفاتحه لتنوء بخلاف الواقعة فى حشو الصلة نحو جاء الذى عندى انه فاضل وقولهم لا أفعله ما ان حراء مكانه اذ التقدير ما ثبت ذلك فليست فى التقدير تالية للموصول أو جوابا لقسم نحو حم والكتاب المبين انا أنزلناه أو محكية بالقول نحو قال انى عبد الله او حالا نحو كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون أو صفة نحو مررت برجل انه فاضل او بعد عامل علق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون او خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل ومنه ان الله يفصل بينهم (والثانى) فى ثمانية

وهى

وهى أن تقع فاعلة نحو أولم يكفهم أنا انزلنا أومفعولة غير محكية نحو ولا تخافون انكم أشركتم اونائبة عن الفاعل نحو قل أوحى الى أنه استمع نفر أومبتدء نحو ومن آياته أنك ترى الارض فلو أنه كان من المجرمين أوخبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادى أنه فاضل بخلاف قولى انه فاضل واعتقاد زيد انه حق أومجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق أومجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون أومعطوفة على شئ من ذلك نحو اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم وانى فضلتكم أومبدلة من شئ من ذلك نحو واذا يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم (والثالث) فى تسعة أحدها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوأ بجهالة الآية فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فالغفران والرحمة أى حاصلان أوفالحاصل الغفران والرحمة كما قال الله تعالى وان مسه الشر فيؤس أى فهو يؤس الثانى أن تقع بعد اذا الفجائية كقوله

﴿ اذا انه عبد القفا واللهازم ﴾ فالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا والفتح على معنى فاذا العبودية أى حاصلة كما تقول خرجت فاذا الاسد الثالث أن تقع فى موضع التعليل نحو انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم قرأ نافع والكسائى بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على انه تعليل مستأنف ومثل صل عليهم ان صلاتك سكن لهم ومثله لبيك ان الحمد والنعمة لك الرابع أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقوله ﴿ أوتحلفى بربك العلى ﴾ أنى ابوذيالك الصبى فالكسر على الجواب والبصريون يوجبونه والفتح بتقدير على

ولو اضمر الفعل أو ذكرت اللام تعين الكسر اجماعا نحو والله
ان زيدا قائم وحلفت ان زيد القائم الخامس ان تقع خبرا عن قول
ومخبرا عنها بقول والقائل واحد نحو قولي اني احمد الله ولو انتفى القول
الاول فتحت نحو علمي اني أحمد الله ولو انتفى القول الثاني أو اختلف
القائل كسرت نحو قولي اني مؤمن وقولي ان زيدا يحمد الله السادس
ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك ان لا تجوع
فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وأبو بكر بالكسر
اما على الاستئناف او بالعطف على جملة ان الاولى والباقون بالفتح
بالعطف على ان لا تجوع السابع أن تقع بعد حتى ويختص الكسر
بالابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والفتح بالجارة
والعاطفة نحو عرفت أمورك حتى انك فاضل الثامن ان تقع بعد
أما نحو أما انك فاضل فالكسر على انها حرف استفتاح بمنزلة
الا والفتح على انها بمعنى أحقا وهو قليل التاسع أن تقع بعد لام
والغالب الفتح نحو لام ان الله يعلم فالفتح عند سيبويه على ان جرم
فعل ماض وان وصلتها فاعل أي وجب ان الله يعلم ولا صلة وعند
الفراء على ان لام جرم بمنزلة لا رجل ومعناهما لا بد ومن بعدهما مقدرة
والكسر على ما حكاه الفراء من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول
لام جرم لآتينك ﴿فصل﴾ وتدخل لام الابتداء بعد ان المكسورة
على أربعة أشياء أحدها الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرا
ومثبتا وغير ماض نحو ان ربي لسميع الدعاء وان ربك ليعلم وانك
لعلى خلق عظيم واننا نحن نحيي ونميت بخلاف ان لدينا انكالا ونحو

ان

ان الله لا يظلم الناس شيأ وشذ قوله

﴿ وأعلم ان تسليما وتركا * للامتشابهان ولا سواء ﴾

وبخلاف نحو ان الله اصطفى وأجاز الاخفش والفراء وتبعهما ابن مالك ان زيد النعم الرجل ولعسى أن يقوم لان الفعل الجامد كالاسم وأجاز الجمهور ان زيد القد قام لشبه الماضى المقرون بقد بالمضارع لقرب زمانه من الحال وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم لا للابتداء خلافا لصاحب الترشيح واما نحو ان زيدا لقام ففى الغرة أن البصرى والكوفى على منعها ان قدرت للابتداء والذى تحفظه ان الاخفش وهشاما أجازاها على اضمار قد (الثانى) معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط أيضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو ان زيدا العمر اضارب بخلاف ان زيدا جالس فى الدار وان زيدا راكبا منطلق وان زيدا عمرا ضارب خلافا للاخفش فى هذه (الثالث) الاسم بشرط واحد وهو ان يتأخر عن الخبر نحو ان فى ذلك لعبرة أو عن معموله نحو ان فى الدار لزيدا جالس (الرابع) الفصل وذلك بلا شرط نحو ان هذا لهو القصص الحق اذا لم يعرب هو مبتدأ ﴿ فصل ﴾ وتتصل ما الزائدة بهذه الاحرف الاعسى ولا فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل نحو قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد وكانما يساقون الى الموت بخلاف قوله ﴿ ولكنما يقضى فسوف يكون ﴾ الا ليت فتبقى على اختصاصها ويجوز اعمالها واهمالها وقد روى بهما قوله ﴿ قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ﴾ وندر الاعمال فى انما وهل يمتنع قياس ذلك فى

البواقى مطلقا أو يسوغ مطلقا أو فى العمل فقط أو فيها وفى كأن أقوال
﴿ فصل ﴾ يعطف على أسماء هذه الحروف بالنصب قبل مجىء
الخبر وبعده كقوله
﴿ ان الربيع الجود والخريفا * يدا أبى العباس والصيوفا ﴾
و يعطف بالرفع بشرطين استكمال الخبر وكون العامل أن أو ان
او لكن نحو ان الله برىء من المشركين ورسوله وقوله ﴿ فان لنا الام
النجيبة والاب ﴾ وقوله ﴿ ولكن عمى الطيب الاصل والخال ﴾
والمحققون على ان رفع ذلك ونحوه على انه مبتدء حذف خبره
او بالعطف على ضمير الخبر وذلك اذا كان بينهما فاصل لا بالعطف
على محل الاسم مثل ما جاءنى من رجل ولا امرأة بالرفع لان الرافع فى
مسئلتنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ ولم يشترط الكسائى
والفراء الشرط الاول تمسكا بنحو ان الذين آمنوا والذين هادوا
والصابئون وبقراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون على النبى
وبقوله ﴿ فانى وقيار بها لغريب ﴾ وقوله ﴿ والا فاعلموا انا وأنتم *
بغاة ﴾ ولكن اشترط الفراء اذا لم يتقدم الخبر خفاء اعراب الاسم كما
فى بعض هذه الادلة وخرجها المانعون على التقديم والتأخير أى
والصابئون كذلك أو على الحذف من الاول كقوله ﴿ فانى
وانتما * وان لم تبوحا بالهوى دنفان ﴾ و يتعين التوجيه الاول فى قوله
﴿ فانى وقيار بها لغريب ﴾ ولا يتأتى فيه الثانى لاجل اللام الا ان قدرت
زائدة مثلها فى قوله ﴿ ام الحليس لعجوز شهربه ﴾ والثانى فى
قوله تعالى وملائكته ولا يتأتى فيه الاول لاجل الواو فى و يصلون

الا

الا ان قدرت للتعظيم مثلها في قال رب ارجعون ولم يشترط الفراء الشرط الثاني تمسكا بنحو قوله

﴿ ياليتني وانت يالميس * في بلدة ليس بها انيس ﴾

وخرج على ان الاصل وانت مني والجملة حالية والخبر قوله في بلدة

﴿ فصل ﴾ تخفف ان المكسورة لثقلها فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون ويجوز اعمالها استصحابا للاصل نحو وان كلا لما ليوفينهم وتلزم لام الابتداء بعد المهملة فارقة بين الاثبات والنفي وقد تغني عنها قرينة لفظية نحو ان زيد لن يقوم أو معنوية كقوله ﴿ وان مالك كانت كرام المعادن ﴾ وان ولي ان المكسورة المخففة فعل كثر كونه مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين وأكثر منه كونه ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت لتردين وان وجدنا أكثرهم لفاسقين وندر كونه ماضيا غير ناسخ كقوله ﴿ شلت يمينك ان قتلت لمسلما ﴾ ولا يقاس عليه ان قام لانا وان قعد لزيد خلافا للاخفش والكوفيين وأندر منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا كقوله ان يزنبك لنفسك وان يشينك لهيه

﴿ فصل ﴾ وتخفف ان المفتوحة فيبقى العمل ولكن يجب في اسمها كونه ضمير محذوفا فأما قوله ﴿ بأنك ربيع وغيث مريع * وانك هناك تكون الثمالا ﴾ فضرورة ويجب في خبرها أن يكون جملة ثم ان كانت اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم تحتج لفاصل نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وان

ليس للانسان الا ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها ويجب
الفصل في غيرهن بقد نحو وتعلم ان قد صدقتنا أو تنفيس نحو علم ان
سيكون أو نفي بلا أو لن أو لم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة
أيحسب ان لن يقدر عليه أحد أيحسب ان لم يره أحد أو لو نحو أن
لو نشاء أصبناهم و يندر تركه كقوله ﴿ علموا ان يؤملون فادوا ﴾
ولم يذكروا في الفواصل الا قليل من النحويين وقول ابن الناظم ان
الفصل بها قليل وهم منه على أبيه ﴿ فصل ﴾ وتخفف كأن فيبقى ايضا
اعمالها لكن يجوز ثبوت اسمها وافراد خبرها كقوله ﴿ كأن ورديه
رشاء خلب ﴾ وقوله ﴿ كأن ظبية تعطو الى وارق السلم ﴾ يروى
بالرفع على حذف الاسم اى كأنها وبالنصب على حذف الخبر اى
كان مكانها و بالجر على ان الاصل كظبية وزيد أن بينهما واذا حذف
الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفاصل كقوله ﴿ كأن ثديا ه
حقان ﴾ وان كانت الجملة فعلية فصلت بلم أو قد نحو كأن لم تغن
بالامس ونحو قوله

﴿ لا يهولنك اصطلاء لظى الحر ب فحذورها كان قد ألا ﴾

﴿ مسئلة ﴾ وتخفف لكن فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم
وعن يونس والاخفش جواز الاعمال

﴿ هذا باب لا العاملة عمل ان ﴾

وشرطها ان تكون نافية وان يكون المنفي الجنس وان يكون نفيه
نصا وان لا يدخل عليها جار وأن يكون اسمها نكرة متصلا بها وان
يكون خبرها أيضا نكرة نحو لا غلام سفر حاضر فان كانت غير نافية

لم

لم تعمل وشذ اعمال الزائدة فى قوله

﴿ لو لم تكن غطفان لاذنوب لها * اذن للام ذووأحسابها عمرا ﴾

ولو كانت لنفى الوحدة عملت عمل ليس نحو لارجل قائما بل رجلان وكذا ان أريد بها فى الجنس لا على سبيل التنصيص وان دخل عليها الخافض خفض النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت من لاشئ وشذ جئت بلاشئ بالفتح وان كان الاسم معرفة أو منفصلا منها اهملت ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها نحو لازيد فى الدار ولاعمرو ونحو لافيها غول وانما لم تتكرر فى قولهم لافولك أن تفعل وقوله

﴿ أشاء ماشئت حتى لاازال لما * لانت شائية من شأننا شانى ﴾

للضرورة فى هذا ولتأول لافولك بلا ينبغى لك ﴿ فصل ﴾ واذا كان اسمها مفردا أى غير مضاف ولاشبيه به بنى على الفتح ان كان مفردا أو جمع تكسير نحو لارجل ولارجال وعليه أو على الكسر ان كان جمعا بالف وتاء كقوله

﴿ ان الشباب الذى مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب ﴾

روى بهما وفى الخصائص انه لايجيز فتحه بصرى الا ابا عثمان وعلى الياء ان كان مثنى أو مجموعا على حده كقوله ﴿ تعزفلا الفين بالعيش متعا ﴾ وقوله

﴿ يحشر الناس لابنين ولا * باء الاوقد عنتهم شؤون ﴾

قيل وعلة البناء تضمن معنى من بدليل ظهورها فى قوله ﴿ وقال الا لامن سبيل الى هند ﴾ وقيل تركيب الاسم مع الحرف كخمسة عشر

وأما المضاف وشبهه فمعربان والمراد بشبههما اتصل به شئ من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محمود ولا طالعا جبلا حاضر ولا خيرا من زيد عندنا ﴿ فصل ﴾ ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة أوجه أحدها فتحهما وهو الاصل نحو لا بيع فيه ولا خلة في قراءة ابن كثير وأبي عمرو الثاني رفعهما اما بالابتداء أو على اعمال لا عمل ليس كالآية في قراءة الباقين وقوله ﴿ لا ناقة لي في هذا ولا جمل ﴾ الثالث فتح الاول ورفع الثاني كقوله ﴿ لا أم لي ان كان ذاك ولا أب ﴾ وقوله ﴿ وأنتم ذنابى لا يدين ولا صدر ﴾ الرابع عكس الثالث كقوله ﴿ فلا لغو ولا تأثيم فيها ﴾ الخامس فتح الاول ونصب الثاني كقوله ﴿ لا نسب اليوم ولا خلة ﴾ وهو أضعفها حتى خصه يونس وجماعة بالضرورة كتنوين المنادى وهو عند غيرهم على تقدير لا زائدة مؤكدة وان الاسم منتصب بالعطف فان عطفت ولم تكرر لا وجب فتح الاول وجاز في الثاني النصب والرفع كقوله ﴿ فلا أب وابنا مثل مروان وابنه ﴾ ويجوز وابن بالرفع وأما حكاية الاخفش لا رجل وامرأة بالفتح فشاذة ﴿ فصل ﴾ واذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل جاز فتحه على انه ركب معها قبل مجئ لا مثل لا خمسة عشر ونصبه مراعاة لمحل النكرة ورفعه مراعاة لمحلها مع لا نحو لا رجل ظريف فيها ومنه ألا ماء باردا عندنا لانه يوصف بالاسم اذا وصف والقول بانه توكيد خطأ فان فقد الافراد نحو لا رجل قبيحا فعله عندنا ولا غلام سفر ظريفا عندنا أو الاتصال نحو لا رجل في الدار ظريف أو لا ماء عندنا ماء باردا امتنع الفتح وجاز الرفع

والنصب

والنصب كما في المعطوف بدون تكرار لا وكما في البدل الصالح لعمل لا فالعطف نحو لا رجل وامرأة فيها والبدل نحو لا أحد رجل وامرأة فيها فان لم يصلح له فارفع نحو لا أحد زيد وعمرو فيها وكذا في المعطوف الذي لا يصلح لعمل لا نحو لا امرأة فيها ولا زيد ﴿ فصل ﴾ واذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم تارة يكون الحرفان باقيين على معنييهما كقوله ﴿ الا اصطبار لسلمى أم لها جلد ﴾ وهو قليل حتى توهم الشلوبين انه غير واقع وتارة يراد بهما التوبيخ كقوله ﴿ الا ارعواء لمن ولت شبيبته ﴾ وهو الغالب وتارة يراد بهما التمني كقوله ﴿ الا عمر ولى مستطاع رجوعه ﴾ وهو كثير وعند سيبويه والخليل ان الا هذه بمنزلة اتمنى فلا خبر لها وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المبرد والمازني ولا دليل لهما في البيت اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا او صفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية وترد ألا للتنبيه فتدخل على الجملتين نحو ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وعرضية وتحضيضية فتختصان بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم ﴿ مسئلة ﴾ واذا جهل الخبر وجب ذكره نحو * لا أحد أغير من الله عز وجل * واذا علم فحذفه كثير نحو فلا فوت قالوا الا ضير و يلتزمه التميميون والطائيون

﴿ هذا باب الافعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها ﴾

﴿ على المبتدء والخبر فتنصبهما مفعولين ﴾

أفعال هذا الباب نوعان (احدهما) أفعال القلوب وانما قيل لها ذلك لان معانيها قائمة بالقلب وليس كل قلبي ينصب المفعولين بل القلبي ثلاثة أقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المراد وينقسم أربعة أقسام احدها ما يفيد في الخبر يقينا وهو أربعة وجدوا لفى وتعلم بمعنى اعلم ودرى قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا انهم ألفوا آباءهم ضالين وقال الشاعر ﴿ تعلم شفاء النفس قهر عدوها ﴾ والاكثر وقوع هذا على ان وصلتها كقوله ﴿ فقلت تعلم أن للصيد غرة ﴾ وقال ﴿ دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ﴾ والاكثر في هذا ان يتعدى بالباء فاذا دخلت عليه الهمزة تعدى لآخر بنفسه نحو ولا أدراكم به والثاني ما يفيد في الخبر رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعدوهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقوله ﴿ قد كنت أحسبوا أباعمرو أخا ثقة ﴾ وقوله ﴿ فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ﴾ وقوله ﴿ والا فهبني امرأها لكا ﴾ وقوله ﴿ زعمتني شيخا ولست بشيخ ﴾ والاكثر في هذا وقوعه على ان وان وصلتهما نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله ﴿ وقد زعمت اني تغيرت بعدها ﴾ والثالث يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم كقوله جل ثناؤه انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وكقوله تعالى فاعلم ان لا اله الا الله وقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات والرابع ما يرد بهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال كقوله ﴿ ظننتك ان شبت

لظى

لغلى الحرب صاليا ﴾ وقوله تعالى ﴿ يظنون انهم ملاقوربهم ﴾
وكقول الشاعر ﴿ وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ﴾ وقوله
﴿ حسبت التقى والجود خير تجارة ﴾ وكقوله ﴿ اخالك ان لم تغمض
الطرف ذاهوى ﴾ وقوله ﴿ ماخلتنى زلت بعدكم ضمنا ﴾
(تنبيهان) الاول ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى
بمعنى الرأى أى المذهب وجاء بمعنى قصد فيتعدين الى واحد نحو
والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيأ وماهو على
الغيب بظنين وتقول رأى أبو حنيفة حل كذا ورأى الشافعى
حرمته وجوت بيت الله وترد وجد بمعنى حزن أوحقد فلا يتعديان
وتأتى هذه الافعال وبقية أفعال الباب لمعان أخر غير قلبية فلا
تتعدى لمفعولين واغا لم نحترز عنها لانها لم يشملها قولنا أفعال
القلوب الثانى الحقوا رأى الحلمية برأى العلمية فى التعدى لاثنين
كقوله ﴿ أراهم رفقتى حتى اذا ما ﴾ ومصدرها الرؤيا نحو
هذا تأويل رؤياى من قبل ولاتختص الرؤيا بمصدر الحلمية بل
تقع مصدرا للبصرية خلافا للمبرد وابن مالك بدليل وما جعلنا
الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس قال ابن عباس هى رؤيا عين
النوع (الثانى) أفعال التصيير كجعل وردو وترك واتخذ وتخذ
وصير ووهب قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا لو يردونكم من
بعد ايمانكم كفارا وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض واتخذ الله
ابراهيم خليلا وقال الشاعر ﴿ تخذت غرازا ثرهم دليلا ﴾ وقال
﴿ فصيروا مثل كعصف مأكول ﴾ وقالوا وهبنى الله فداك وهذا

ملازم للمضى ﴿ فصل ﴾ لهذه الافعال ثلاثة أحكام (أحدها) الاعمال وهو الاصل وهو واقع فى الجميع (الثانى) الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه أو تأخره كزيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت قال ﴿ وفى الاراجيز نحلت اللؤم والخورا ﴾ وقال ﴿ هما سيدانا يزعمان واننا ﴾ والغاء المتأخر أقوى من اعماله والمتوسط بالعكس وقيل هما فى المتوسط بين المفعولين سواء (الثالث) التعليق وهو ابطال العمل لفظا لاعتراض ما له صدر الكلام بعده وهو لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه الآية ولام القسم كقوله ﴿ ولقد علمت لتأتين منيتى ﴾ وما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ولا وان النافيتان فى جواب قسم ملفوظ به أو مقدر نحو علمت والله لا زيد فى الدار ولا عمرو وعلمت ان زيد قائم والاستفهام وله صورتان احداهما ان يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة نحو وان أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون والثانية أن يكون فى الجملة اسم استفهام عمدة كان نحو لنعلم اى الحزبين احصى أو فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ولا يدخل الالغاء ولا التعليق فى شئ من افعال التصيير ولا فى قلبى جامد وهو اثنان هب وتعلم فانهما يلزمان الامر وما عداهما من افعال الباب متصرف الا وهب كما مر ولتصاريفهن ما لهن تقول فى الاعمال أظن زيدا قائما وانا ظان زيدا قائما وفى الالغاء زيد أظن قائم وزيد قائم أظن وزيد انا ظان قائم وزيد قائم أنا ظان وفى التعليق اظن ما زيد قائم وانا ظان

ما

ما زيد قائم وقد تبين مما قدمناه أن الفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين أحدهما ان العامل الملغى لا عمل له ألبتة والعامل المعلق له عمل في المحل فيجوز عملت لزيد قائم وغير ذلك من امور بالنصب عطفا على المحل قال

﴿وما كنت ادري قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القلب حتى تولت﴾

والثاني ان سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما زيدا قائما وسبب الالغاء مجوز فيجوز زيدا ظننت قائما وزيدا قائما ظننت ولا يجوز الغاء العامل المتقدم خلافا للكوفيين والاخفش واستدلوا بقوله ﴿ اني رأيت ملاك الشيمة الادب ﴾ وقوله ﴿ وما خال لدينا منك تنويل ﴾ واجيب بأن ذلك محتمل لثلاثة اوجه احدها ان يكون من التعليق بلام الابتداء المقدرة والاصل لملاك وللدينا ثم حذفت وبقي التعليق والثاني أن يكون من الالغاء لان التوسط المبيح للالغاء ليس التوسط بين المعمولين فقط بل توسط العامل في الكلام مقتض أيضا نعم الالغاء للتوسط بين المعمولين أقوى والعامل هنا قد سبق بأني وبما النافية ونظيره متى ظننت زيدا قائما فيجوز فيه الالغاء والثالث أن يكون من الاعمال على ان المفعول الاول محذوف وهو ضمير الشأن والاصل وجدته واخاله كما حذف في قولهم ان بك زيد مأخوذ ﴿فصل﴾ ويجوز بالاجماع حذف المفعولين اختصارا أي لدليل نحو أين شركائي الذين كنتم تزعمون وقوله

﴿بأي كتاب أم بأية سنة * ترى حبهم عارا علي وتحسب﴾

أى تزعمونهم شركائى وتحسبونهم شركائى واما حذفهما اقتصارا أى لغير دليل فعن سيبويه والاخفش المنع مطلقا واختاره الناظم وعن الاكثرين الاجازة مطلقا لقوله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون فهو يرى وظننتم ظن السوء وقولهم من يسمع يخل وعن الاعلم يجوز فى أفعال الظن دون افعال العلم ويمتنع بالاجماع حذف أحدهما اقتصارا وأما اختصارا فمنعه ابن ملكون واجازه الجمهور كقوله

﴿ واقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم ﴾

﴿فصل﴾ تحكى الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية وسليم يعملونه فيما عمل ظن مطلقا وعليه يروى قوله ﴿ تقول هزيز الريح مرت بأثأب ﴾ بالنصب وقوله ﴿اذا قلت أنى آيب اهل بلدة﴾ بالفتح وغيرهم بشرط شروطا وهى كونه مضارعا وسوى به السيرافى، قلت بالخطاب والكوفى قل واسناده للمخاطب وكونه حالا قاله الناظم ورد بقوله ﴿فمتى تقول الدار تجمعنا﴾ والحق ان متى ظرف لتجمعنا لا لتقول وكونه بعد استفهام بحرف او باسم سمع الكسائى اتقول للعميان عقلا وقال ﴿ على م تقول الرمح يثقل عاتقى ﴾ قال سيبويه والاخفش وكونهما متصلين فلو قلت أأنت تقول فالحكاية وخولفا فان قدرت الضمير فاعلا بمحذوف والنصب بذلك المحذوف جاز اتفاقا واغتفر لجميع الفصل بظرف او مجرور أو معمول القول كقوله ﴿أبعد بعدة تقول الدار جامعة﴾ وقوله ﴿ أجهالا تقول بنى لؤى ﴾ قال السهيلى وان لا يتعدى باللام كتقول لزيد عمرو

منطلق

منطلق وتجوز الحكاية مع استيفاء الشروط نحو ام تقولون ان ابراهيم الآية في قراءة الخطاب وروى ﴿على لام تقول الرمح﴾ بالرفع

﴿هذا باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة﴾

وهي اعلم واري اللذان اصلهما علم ورأى المتعديان لاثنين وما ضمن معناهما من نبأ وانبأ وخبر واخبر وحدث نحو كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا ويجوز عند الاكثرين حذف الاول كاعلمت كبشك سمينا والاقتصار عليه كاعلمت زيدا وللثاني والثالث من جواز حذف احدهما اختصارا ومنعه اقتصارا ومن الالغاء والتعليق ما كان لهما خلافا فالمن منع الالغاء والتعليق مطلقا ولمن منعهما في المبني للفاعل ولمانعي الالغاء قول بعضهم البركة أعلمنا الله مع الاكابر وقوله ﴿وانت اراني الله أمنع عاصم﴾ وعلى التعليق ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد وقوله

﴿حذار فقد نبئت انك للذي * ستجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى﴾

قال ابن مالك واذا كانت أرى واعلم منقولتين من المتعدي لواحد تعديا لاثنين نحو من يعد ما أراكم ما تحبون وحكمهما حكم مفعولي كسا في الحذف لدليل وغيره وفي منع الالغاء والتعليق قيل وفيه نظر في موضعين أحدهما ان علم بمعنى عرف انما حفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمزة والثاني ان أرى البصرية سمع تعليقها بالاستفهام نحو رب أرني كيف تحيي الموتى وقد يجاب بالتزام جواز نقل المتعدي لواحد

بالهمزة قياسا نحو ألبست زيدا جبة وبادعاء ان الرؤية هنا علمية

﴿هذا باب الفاعل﴾

الفاعل اسم أو ما في تأويله اسند اليه فعل أو ما في تأويله مقدم اصلى المحل والصيغة فالاسم نحو تبارك الله والمؤول به نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا والفعل كما مثلنا ومنه اتى زيد ونعم الفتى ولا فرق بين المتصرف والجامد والمؤول بالفعل نحو مختلف ألوانه ونحو وجهه في قوله ﴿اتى * زيد منيرا وجهه﴾ ومقدم رافع لتوهم دخول نحو زيد قام واصلى المحل مخرج لنحو قائم زيد فان المسند وهو قائم اصله التأخير لانه خبر وذكر الصيغة مخرج نحو ضرب زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فانها صيغة مفرغة عن ضرب بفتحهما وله أحكام (احدها) الرفع وقد يجر لفظا باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس او اسمه نحو * من قبلة الرجل امرأته الوضوء * او بمن او الباء الزائدتين نحو أن تقولوا ما جاء من بشير ونحو كفى بالله شهيدا (الثاني) وقوعه بعد المسند فان وجدما ظاهره انه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما مبتدأ في نحو زيد قام واما فاعلا لا محذوف الفعل في نحو وان احد من المشركين استجارك لان اداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية وجاز الامران في نحو أبشر يهدوننا وأأنتم تخلقونه والارجح الفاعلية وعن الكوفي جواز تقديم الفاعل تمسكا بنحو وقول الزباء ﴿ ما للجمال مشيها وئيدا ﴾ وهو عندنا ضرورة او مشيها مبتدا حذف خبره أي يظهر وئيدا كقولهم حكك مسمطا اي حكمك لك

مبتدا